عبارة عن حركات الفلك وعن اقتران حادث بحادث وقد كان الله
تعالى ولا شئ معه وهو الآن على ما كان عليه فسبحان الغني عن
المكان والزمان قوله او تتصف ذاته العلية بالحوادث او تتصف بها
لصغر او الكبر او تتصف بالاعراض في الافعال والاحكام يعني يستحيل
قيام الحوادث بذاته تعالى واتصافه بالصغر والكبر ومعاني معنى ذلك
من الالوان والاكوان لان ذلك من خواص الاجرام وكذا اتصافه
تعالى بالغرض في فعله وحكمه مستحيل فلا غرض له في فعل شئ ولا
في تحليل شئ او تحريمه فلو كان له تعالى غرض في شئ لزم ان يحتاج
الى تكميل غرضه والاحتياج نقص والنقص عليه تعالى محال والله
الغني وانتم الفقراء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وكذا يستحيل عليه
ان لا يكون قائما بنفسه بان يكون له صفة تقوم بمحل او تحتاج الى
تخصص غيره فيما سبق ان معنى قيامه تعالى بنفسه هو استغناؤه عن
الذات والفاعل ضد ذلك احتياجه اليهما وهو محال كما سيأتي بيانه
انشاء الله تعالى قوله وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون تعالى واحدا
بان يكون مركبا في ذاته او يكون له شركاء في ذاته او صفاته او يكون
معه في الوجود موثر في فعل من الافعال ايضا قد تقدم ان معنى
الوحدانية نفي التركيب في ذاته العلية ونفي مشاركه في ذاته وافعاله

وصفاته

وقدم

وصفاته نقيض ذلك وهو عدم الوحدة في الثلاثة قوله وكذا يستحيل
عليه تعالى ايضا العجز على سكون ما ايجاد شئ من العالم مع كراهته لو
وجوده او عدم ارادته له تعالى مع الذهول او الغفلة او بالتعليل
او بالطبع هذا ضد الارادة يستحيل ان يخلق تعالى شيئا من غير ارادة
فالله تعالى يستحيل ان يكون في ملكه ما لا يريد وينتج المؤلف الكراهة
بنفي الارادة لانها هي التي يستحيل خلو شئ معها واحتزز به من الكراهة
الشرعية وهي نهيه تعالى عن فعل شئ مع خلقه له فهذه الكراهة يصح
ايجاد الفعل معها كما اضل الله تعالى كثيرا من الخلق مع نهيه لهم عن تلك
الضلالة وكذا يستحيل ان يوجد الله تعالى شيئا وهو ذاهل عنه او
غافل عنه وكذا ان تكون ذاته العلية علة في ايجاد شئ بالطبع فلا
يقال ان الله تعالى اوجد الاشياء بطبعه وان ذاته هي العلة في ايجاد وذلك
محال فلو كان تعالى يخلق الاشياء بالعلة او الطبيعة لكان المخلوق قديما
لان العلة لا تكون الا مع معلولها من غير تاخير مثال ذلك تحريك
الاصبع مع تحرك الخاتم فتحرك الاصبع هو العلة وتحرك الخاتم هو المعلول
فمع تحرك الاصبع تحرك الخاتم معا في زمان واحد من غير تاخير وكذلك لو كانت الذات علة في خلق الاشياء وخلق الاشياء معلولا لزم
ان يكون العالم قديما لقدم علته وهي الذات وكذلك الايجاد بطريق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)